

أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز رحمه الله وسيرته

@ 64 @ أخبرنا محمد قال حدثنا الفريابي قال ثنا عمرو بن علي قال حدثنا سفيان بن خديص عن سالم بن نوح العطار عن بشر بن السري قال عمرو ثم لقيت سالم بن نوح فحدثني به عن بشر بن السري ثم حججت فقبل لي بمكة ان بشر بن السري بمكة فأتيته فسألته فحدثني بشر بن السري قال حدثنا ابن سليم الهذلي قال خطب عمر بن عبدالعزيز فقال .

أما بعد فإن الله عز وجل لم يخلقكم عبثا ولم يدع شيئا من أمركم سدى وإن لكم معادا ينزل الله عز وجل فيه في الحكم والقضاء بينكم فخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرم الجنة التي عرضها السماوات والأرض فاشترى قليلا بكثير وفانيا بباقي وخوفا بأمان ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين وسيخلفها بعدكم الباقون كذلك حتى ترد إلى خيرة الوارثين في كل يوم وليلة تشيعون غاديا ورائحا إلى الله عز وجل قد قضى نحبه وانقضى أجله حتى تغيبوه في صدع ثم تدعوه غير ممهده ولا موسد قد خلع الأسباب وفارق الأحباب وسكن التراب وواجه الحساب مرتها بعمله فقيرا إلى ما قدم غنيا عما ترك فاتقوا الله قبل نزول الموت وإيم